

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 002

محمد بن صالح العثيمين

اتى المال اتى بالمد. بمعنى اعطي. اذا هي تنصب مفعولين. المفعول الاول المال والمفعول الثاني ها؟ على حب لا ذوي القرب ذوي القربي وما عطف عليه قوله اتى المال المال - 00:00:00

كل عين مباحة النفع بلا حاجة هدمه او ان شئت قل في حاجة ايضا كل ما كل عين مباحة له فهو مال نعم سواء كان هذا المال نقدا او ثيابا - 00:00:22

او طعاما او عقارا او اي شيء وقوله على حبه يعني اتى يعني حال كونه محبا له على كونه محبا له محبا له لا ل حاجته فيه او لتعلق نفسه به ولو بدون حاجة - 00:00:40

ها؟ هيء تعلق بمصيركها او او ل الحاجة هذى حسنة مهم جدا لانك قد قد تحب المال لانك تحتاج اليه كما لو كان عند الانسان بطانية في زمن الشتاء يحبه لانه - 00:01:05

محتاج اليه او سيارة موديل ثلاثة وسبعين نعم لا لا هذا الان سبعين ثلاثة وسبعين موديل ثلاثة وسبعين كفراتها بادر مت Fletcher نعم ولا تمشي الا الدف لكنه محتاج له ها - 00:01:31

لكنه محتاج له هذا مهوب لرغبتي فيها اللي جعله يرحب يحبه ما هو الحاجة او انسان عنده السيارة موديل خمسة وثمانين نعم من افحى سيارات العالم وعنه غير السيارات كثيرة - 00:01:55

هذى يحبه ليش لتعلق نفسه بها صح ولا لا طيب كان ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه اذا اعجبه شيء في ما له تصدق به اذا اعجبه شيء في مالك تصدق به - 00:02:17

وقال ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وهذا ضد الآية اللي معه واتى المال الآية يتكلم الله فيها عن البر واتى المال على حبه فهو يحبه - 00:02:37

لحاجته اليه او لتعلق نفسه به فيعطيه هؤلاء المحتاجين اليه وابو طلحة لا يخفى على الجميع ماذا فعل لما سمع هذه الآية ها تصدق بيستاته اللي هو اغلى شيء عنده فيما اظن - 00:02:54

لا لانه بيستاته فقط ولكن لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأتي اليه ويشرب فيه من ماء طيب نعم وقريبة من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انا اعتقد ان انسان يجي الرسول عليه الصلاة والسلام بلا بيستاته - 00:03:13

ويشرب فيه من الماء الطيب وش يصير فستانى عنده تلخيص ولا غالى؟ لا ها؟ غالى جدا لان الرسول يجي من هذا الى هذا البيستان شيء يوجب رسول الله عليه الصلاة والسلام يجي علينا - 00:03:30

قال احب علينا من كل شيء من النار ومع ذلك لما نزلت الآية ذهب به الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله هو صدقة الى الله ورسوله فضمه حيث اراك الله - 00:03:45

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام دخن ذاك مال الرابع الله صدق الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ذكر نعم لو اشتراه المليون وباعه بعشرة ملايين ربح - 00:03:57

اولا لكن ايها اريح ويا هذا؟ هذا اريح بكثير الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ثم قال ارى ان يجعله في الاقربين ارى ان يجعله في الاقربين نعم المهم ان اتى المال على حبه - 00:04:14

لماذا لماذا اشترط ان يكون على حبه ها لان اللي يأتيه على غير حبوه كل يكذب ما يهمه الواحد بس في مش اكتر ها لان ما في مشقة

ثم انه يدخل ايضا في قوله على حبه ان يكون في حال الصحة في حال الصحة نعم وفي حال الاشغال على المال كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في خير الصدقة وافضلها - 00:04:49

ان تصدق وانت صحيح شحيح ها تأمل تخشى الفقر وتأمن البقاء وتأمل البقاء تمام البقرة هذا هذا اللفظ الصحيح ولا فيها العلم لكن تأمل البقاء هذا هو محل الشجاعي - 00:05:04

يخاف من الفقر ويؤمن النفاق يستووا الشاب لكن واحد عود له مئة سنة وعنده ملابس الملايين هذا يخشى الفقر ويأمل البقاء؟ لا لأن الشاب اللي ما عنده اللي ما عنده الا شوي هذا هو اللي يخشى الفقر ويأمل البقاء - 00:05:26

يصير المال عنده غالى فالهمم ان الحب اذا هذا تبين لنا معنى جديد في قوله على حبه تعلق رغبتي بالمال حاجته اليه كونه نعم يخشى الفقر ويؤمن الكل البقر على حب من - 00:05:44

ذوى القربى سبحان الله العظيم. ذوى القربى بدأ بهم قبل كل الاصنام بينما ان الامر عندنا الان في في العكس تلقى الواحد اذا وجد فقير بعيدا عنه يظن انه اولى بالصدقة من قريبه اللي هو ابن عمه - 00:06:03

هم لكن لا ذوى القربى ولو كانوا اغنياء ولو كانوا اغنى اعطه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في احدى نسائه وقد اظن في ويلها وقد اعتقت مملوكة له طالما ان اما انك لو اعطيتها اخوالك اذا كان اعظم لاجلك - 00:06:21

جعل الرسول عليه الصلاة والسلام صلة الرحم افضل من العذر وقوله لو قرب القربى ما المراد بهما؟ قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم او قرابة معجزة - 00:06:48

ها قرابة المعطى. نعم واعلم ان الحكم اذا علق بوصف فانه يزداد قوة بقوة ذلك الوصف فإذا كان معلق بالقرابة فكل من كان اقرب لها فهو اولى كل من كان اقرب فهو اول - 00:07:03

واقرب الناس اليك واحقهم من تلت ابوك امك وامك ثاني اليتامي جمع يتيم وهو من مات ابوه قبل بلوغه من ذكر او انثى فاما من ماتت امه فليس بيتهim - 00:07:27

ومن بلغ فريسة يتيم وسمى يتيميا من اليتم وهو الانفراد ولهذا اذا صارت القصيدة جميلة او قوية يكون هذه يتيمة اللهم اكرم اوقات ذرة اليتيم هناك يعني معناه انه ما له نظير منفردة - 00:07:50

طيب اذا اليتامي ماذا نقول جمع يتيم وهو من مات ابوه ولم يبلغ سواء كان ذكرا او انثى طيب يعطون ولو كانوا اغنياء نعم يعطون ولو كانوا اغنياء جبرا لقلوبهم - 00:08:15

لكن لاحظوا ان عطية اليتيم الغنى ليست كعطية الفقير الفقير قد اعطيت ثوبا او قصة خبز او ما اشبهه ذلك. ينتفع بها ذاك اليتيم الغنى ما اعطيه مثل هذا وش اعطيه - 00:08:36

الآن نبي نطبقه عليكم وش اعطيه؟ طيب بما يناسب حاله لفظ عام ممكن اعطيه قلم يمكن اعطيه ساعة مثلا يمكن اعطيه شيء يعني يفرح به. اما يتيم بعض السجارة وقل يتم اربعة عشر ما عنده ولا رخصة. نعم - 00:08:56

على كل حال يعطى ما يناسبه يعطى ما يناسبه واليتامي والمساكين جمع مسكين وهو الفقير وهو الذي اسكنه الفقر سمي مسكينا لان الفقر اسكنه والفقير اعاذنا الله واياكم منه - 00:09:24

ما يجعل الانسان يتكلم بطلاقة هذا في الغالب لانه يرى نفسه انه ما هو على المستوى الذي يمكنه من التكلم ويرى نفسه انه لا كلمة لها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر - 00:09:47

مدفوع بالبابا لو اقسم على الله لابره نعم المهم ان المسكين هو الفقير وسمى بذلك لان الفقر اسكنه وادله واعلم ان الفقر بمعنى المسكين والمسكين بمعنى الفقر الا اذا اجتمعا - 00:10:03

اذا اجتمع صار لكل واحد منهما معنى غير الاخر كما في اية الصدقة انما الصدقات للفقراء والمساكين ايهم اشد الصحيح ان ان الاشد الفقر لانه لان الله بدأ به ويبدأ بالاحق فالاحق والاحوج في الاحوج في مقام الاعطاء - 00:10:23

وقال بعض اهل العلم ان المسكين اشد لانه من اسكنه الفقر والصواب ان الفقير اشد لانه موافق للقهر فقر وقهراً. القبر ايضًا معناه؟ هنا ارض القفر ادخلوا حرب بمكان قف وليس قربة - [00:10:52](#)

نعم؟ هذا في تناقض نعم. وابن السبيل والمساكين في السماء بمعنى الطريق والمراد بابن السبيل الملازم للطريق وهو المسافر المسافر يكون في حاجة غالباً فيحتاج إلى من يبره - [00:11:21](#)

ويعطيه المال. ولهذا جعل الله له حظاً منه من الزكاة فابن السبيل هو المسافر وزاد العلماء ايضاً قالوا المسافر المنقطع به يعني الذي انقطع به السفر فليس معه ما يوصله إلى بلده - [00:11:47](#)

لأنه إذا كان معه ما يوصله إلى بلده فليس بحاجة وهو والمقيم على حد سواء فلا تتحقق حاجته إلا إذا انقطع به السفر قال والسائلين السائلين جمع سائل وهو المستفهم - [00:12:07](#)

او المستجدي ها؟ كيف؟ هذى فرق بين المستفهم والمستجدين المستفهم اللي يقول اين المال والمستدل يقول اعطيي مالاً والمراد بالالية هنا السائلين اي المستجدين الذين يقولون اعط فالسائل له حق - [00:12:31](#)

لا من اجله هو لأنه قد يسأل وهو ليس بمحتاج لكن من اجل صفة الكرم والحياة بمن في المعدم المعطي لأن الانسان اذا سئل وكان عنده كرم ما يمكن يقول لا - [00:13:01](#)

اذا سئل وكان عنده حياة والحياة من الایمان ما يمكن يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئاً عن الاسلام الا اعطاءه فسأل رجل ذات يوم فاعطاه غنماً بين جبلين - [00:13:24](#)

واهدي للنبي عليه الصلاة والسلام جبة فسألها وكان عليه الصلاة والسلام محتاجاً إليها فسألها رجل عنده فاعطاه إياها فقيل للرجل لم صنعت النبي عليه الصلاة والسلام محتاج إليها قال أني أريد أن تكون كفني - [00:13:42](#)

وكانت كفنه فالنبي عليه الصلاة والسلام لكرمه وحياته لا يسأل شيئاً إلا اعطاءه فالسائل له حق وقد روى عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لا يصح للسائل حق وإن جاء على فرس - [00:14:00](#)

لكن هذا الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأعلم أن السؤال والمال الأصل فيه المنع والتحريم ولهذا حذر النبي عليه الصلاة والسلام من سؤال المال - [00:14:20](#)

واخبر ان الرجل لا يزال يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم والعياذ بالله يكون وجهه يوم القيمة مقشر لانه مثل ما اذل وجهه لعباد الله - [00:14:39](#)

عوقب بذلك بهذه العقوبة العظيمة في هذا المشهد العظيم وقد بايع النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه من جملة ما بايعهم عليه إلا يسألوا الناس شيئاً فكان الواحد منهم يسقط صوته من ناقته - [00:14:56](#)

فينزل ويأخذه ولا يقول لأخيه اعطي صوتي ولا شك ان التنزه عن السؤال فيه عفة النفس والعزة والكرامة وأما السؤال فيه الذل للمخلوق والانسان السائل لا شك ان المسؤول مهما كان في الكرم - [00:15:15](#)

وفي الحياة وفي الجود ينزل عنده هذا السائل تنزل قيمته وان حط من عينه ولهذا لا يجوز السؤال إلا في الحاجة الملحة الحاجة الملحة التي لا بد منها يسأل الانسان - [00:15:38](#)